

بحار الأنوار

[228] آخر المعنى: لو كان مما اريد لكان إرادتي له أشد. وقيل: إن معناه: توطيني

النفس على السجن أحب إلي من توطيني النفس على الزنا. ثم قال: فإن قيل: ما معنى سؤال يوسف اللطف من الله وهو عالم بأن الله يعلمه لا محاله؟ فالجواب: إنه يجوز أن تتعلق المصلحة بالالطاف عند الدعاء المجدد. ومتى قيل: كيف علم أنه لولا اللطف لركب الفاحشة وإذا وجد اللطف امتنع؟ قلنا: لما وجد في نفسه من الشهوة وعلم أنه لولا لطف الله ارتكب القبيح، وعلم أن الله يعصم أنبياءه بالالطاف وأن من لا يكون له لطف لا يبعثه الله نبيا. (1) 4 - فس: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين " فالآيات: شهادة الصبي، والقميم المخرق من دبر، واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها إياه على الباب، فلما عصاها لم تزل مولعة لزوجها حتى حبسه " ودخل معه السجن فتيان " يقول: عبدان للملك: (2) أحدهما خبازه والآخر صاحب الشراب، والذي كذب ولم ير المنام هو الخباز. (3) ايضاح: قال الطبرسي رحمه الله: كان يوسف عليه السلام لما دخل السجن قال لاهله: إني اعبر الرؤيا، فقال أحد العبيدين لصاحبه: هلم فلنجربه، فسألاه من غير أن يكون رأيا شيئا، عن ابن مسعود؛ وقيل: بل رأيا على صحة وحقيقة ولكنهما كذبا في الإنكار عن مجاهد والجبائي؛ وقيل: إن المصلوب منهما كان كاذبا والآخر صادقا، عن أبي مجاز (4) ورواه علي بن إبراهيم أيضا في تفسيره عنهم عليهم السلام والمعنى: قال أحدهما وهو الساقى: رأيت أصل حبله (5) عليها ثلاثة عناقيد من عنب فجنيتها وعصرتها في كأس الملك فسقيته إياها _____ (1) مجمع البيان 5؛ 231. م (2) أي للملك الأكبر واسمه الوليد بن ريان، فتمنى إليه أن صاحب الطعام يريد أن يسمه، والآخر ساعده عليه، كذا قيل: منه رحمه الله. (3) تفسير القمي: 320 - 321. م (4) هكذا في النسخ: والصحيح كما في المصدر: أبي مجلز، وهو كمنبر كنية لا حق بن حميد البصري التابعي. (5) واحدة الحبل: شجر العنب أو قصبانه.